المنتقىٰ

من

معجم مصطلحات المخطوط العربي

انتقاء

عبد الله بن علي السليمان

التحقيق [ص٧٤]:

إخراج نص معين في شكل أقرب ما يكون إلىٰ الصورة التي تركها مؤلفه اعتمادًا علىٰ المقارنة بين كل النسخ التي بقيت من الكتاب وهو مصطلح حديث، وأول من استعمله أحمد زكي باشا الذي حقق كتابي"الأنساب والأصنام لابن الكلبي" وكتاب "التاج" المنسوب للجاحظ عام ١٩١٤م، وهذه الكتب هي الكتب الأولىٰ التي كتب في صدورها كلمة "بتحقيق".

المعارضة [ص٣٤٠]:

المقابلة وهي أن يقابل الناسخ نسخته بأصل موثوق وإصلاح ما يوجد فيها من خطأ.

المقابلة [ص٣٤٤]:

هي مقابلة المخطوط بعد نسخه بالأصل وهو أهم عناصر النساخة في التراث العربي.

وقد تحدث عنها كل من أبي الهلال العسكري في كتاب التلخيص والقاضي عياض والعلموي في كتابي الإلماع والمعيد.

وهي المعارضة وقد جعل ابن الصلاح المقابلة والمعارضة في مفهوم واحد، وأصله القِبَال، وهو زمام النّعل لأنه مقابل للنعل.

الإعجام [ص٤٢]:

هو تمييز الحروف المتشابهة بوضع نقط لمنع العجمة أو اللبس.

الإهمال [ص٥٠]:

ضبط المهملات غير المعجمة بعلامة الإهمال لتدل علىٰ عدم إعجامها.

من هاته العلامات قلب النقط فينقط تحت الراء والصاد والطاء والعين، ومنها علامة كقلامة الظفر فوق الحروف المهملة ... إلخ.

ضبط المهمل [ص٢٢٥]:

هناك أوجه كثيرة في ضبطه، فمنهم من يضع النقط التي فوق المعجمات من الحروف تحت ما يشاكلها من المهملات سوىٰ الحاء فينقط تحت الراء والصاد والطاء والعين ونحوها من المهملات (..) ومنهم من يكتب تحت الحرف المهمل حرفًا مثله صغيرًا، ومنهم من يجعل فوق المهمل صورة هلال كقلامة الظفر مضجعة علىٰ قفاها، ومنهم من يجعل تحت المهمل مثل الهمزة.

معا [ص٣٤٠]:

توضع فوق الكلمة وتدل علىٰ أن لها قراءتين.

البياض [ص٦٣]:

الكاغد.

الفراغ الذي يترك في هوامش الصحيفة.

السقط [ص٢٠١]:

ما ينقص من النسخة كلمة كانت أو جملة أو سطرًا كاملًا أو أكثر من ذلك، ينتبه إليه المحقق عن طريق المقابلة.

الانخرام [ص٤٩]:

انخرم الكتاب أي أصابه بتر في بعض أوراقه.

الطمس [ص٢٣٤]:

تعمية الخط، يقال: طمست الكتاب أطمسه إذا عمّيتُ خطه حتىٰ لا يقرأ.

الضرب [ص٢٢٦]:

هي عملية إبطال الكلام بخط فوق المضروب عليه أو يحوق عليه بقوسين أو يجعل دائرة في أول الزيادة وآخرها، إلىٰ غير ذلك من الرموز التي يتم بها الضرب.

الكشط [ص٢٩٩]:

سلخ الورق بسكين ونحوه ويرادفها البشر والحك.

انتقال النظر [ص٤٨]:

هو الانتقال من حرف في كلمة أو سطر إلىٰ حرف مشابه في كلمة أخرىٰ أو سطر آخر.

الإلحاق/ اللحق [ص٤٥/ ص٣٠٥]:

تخريج الساقط من الكتاب في الحواشي، وهو أن يخط الكاتب من موضع سقوطه من السطر خطًا صاعدًا إلىٰ فوق، ثم يعطفه بين السطرين عطفة يسيرة إلىٰ جهة الحاشية التي يكتب فيها اللحق، ويبدأ في الحاشية بكتبة اللحق مقابلًا للخط المنعطف.

التخريج [ص٧٦]:

إرجاع كل نص نقله المؤلف ولم يذكر مصدره وأصله ويشار في الحاشية إلىٰ ما فيه من زيادة أو نقص.

أ- **تخريج الحواشي:**

طريقة وضعها في الصفحة، وإذا تعلق الأمر بشرح أو بيان غلط فيستحب التخريج من وسط الكلمة المخرج لأجلها.

ب- تخريج الساقط:

اللحق، والمختار فيه أن يخط من موضع سقوطه في السفر خطًا صاعدًا معطوفًا بين السطرين عطفة يسيرة إلىٰ جهة اللحق.

وتتم الكتابة من أعلىٰ الورقة، ويكتب في انتهاء اللحق «صح».

صح [ص٢١٨]:

تأتي بمعنىٰ التصحيح، تأتي آخر اللحق.

صح رجع [ص٢١٨]:

يكتب هذا اللفظ بعد الانتهاء من اللحق.

التضبيب [ص٩١]:

التمريض، وهو تمييز الخطأ بكتابة «صاد» عليه ممتدة بخط.

الضبة [ص٢٢٥]:

هي رأس صاد متصل بخط فوق الكلام.

التصحيح [ص٨٩]:

هو كتابة «صح» علىٰ الحرف فهو استثبات لصحة معناه وروايته.

التصحيف [ص٨٩]:

هو تغيير لفظ الكلمة الناشئ عن تشابه حروفها.

ويقول حمزة الأصفهاني في "التنبيه علىٰ حدوث التصحيف": «إن سر التصحيف هو تشابه هذه الأحرف بالعربية الباء والتاء والثاء والياء والنون».

القرمطة [ص٢٧٣]:

هو أسلوب الدقة في الكتابة، والتقريب بين الحروف الذي اتخذه العثمانيون للكتابة السريعة في الوثائق العثمانية، وهناك من كتب القرمظة بالظاد المعجمة.

وقيل: القرمدة بالدال المهملة.

والمقرمط: قلم مختزل رقيق الحروف متراص تسهل معه مقاربة ما بين السطور وتوفير الورق والرق.

بداية المخطوط [ص٥٤]:

الكلمات الأولىٰ منه، وهي فكرة اهتدىٰ إليها العالم اليوناني كاليماخوس محافظ حزانة الإسكندرية في القرن الثالث قبل الميلاد، لأن الكتب في القديم كانت تكتب عناوينها في نهاية المخطوط، وذلك أدعىٰ لصيانتها.

وكانت اللفائف تميز فيما بينها ببيان مؤلفها وأول كلمة من نص الكتاب.

وقد اهتدىٰ كذلك لهذه الفكرة حاجي خليفة في "كشف الظنون".

بداية النص الأصلي [ص٥٥]:

الكلمات الأولىٰ من متن الكتاب.

التقييدة [ص٩٩]:

أن يضع الناسخ أول كلمة من الصفحة في أسفل الصفحة التي تسبقها، وذلك للمحافظة علىٰ تسلسل الصفحات فلا تتقدم صفحة علىٰ أخرىٰ، ومن مترادفاتها الوصلة والرقاص والتعقيبة.

التعقيبة [ص٩٣]:

هي نوع من الترقيم استعمله القدماء لترتيب مؤلفاتهم وتسمىٰ الرقاص والوصلة، وهي أن يثبت الناسخ في نهاية الصفحة تحت آخر كلمة من السطر الأخير أول كلمة في الصفحة الموالية.

التعقيبة المضادة [ص٩٣]:

هي أن يثبت الناسخ في بداية الصفحة الكلمات الأخيرة من الصفحة السابقة.

قيد الفراغ [ص٢٨٥]:

ما يسجل في آخر الكتاب لحظة الانتهاء من كتابة النسخة.

قيد المطالعة [ص٢٨٥]:

إشارة إلىٰ أن النسخة طالعها أحد وانتقىٰ من مادتها، أو نظر فيها مستفيدًا منها.

حرد المتن [ص١٢٨]:

تقييد الفراغ.

ولفظة حرد نبطية الأصل معربة جاءت من الحردية وهي حياصة (حزام) الحظيرة تشد علىٰ حائط من قصب عرضًا. تقول حرّدناه تحريدًا.

وكأن حرد المتن بمثابة حزام واقٍ جعل في آخر الأصل ليحميه ويشعر بحدوده ونهايته وقال فرنكل: إنه من الآرامية.

وهو الهامش الموجود في آخر النص والمتعلق بالنساخة وبياناتها، ويذهب "عصام الشنطي" إلىٰ أن حرد المتن هو تاريخ النسخ من النسخة بعد تمام مادة المؤلف.

خوارج النص [ص١٥٥]:

البيانات التي تساعد علىٰ معرفة تأريخ المخطوط من مثل التجليد، والكتابة، والورق والرق والتذهيب والتملك، والوقف، والتوقيعات، والتصحيحات.

المخطوط الخزائني [ص٣٢١]:

كتاب مخطوط بخط جميل وورق ثمين وغلاف مزدان بالذهب برسم خزانة خاصة كخزانة وزير أو سلطان.

المخطوط الدعي [ص٣٢١]:

هو المخطوط النكرة الذي لم يقابل علىٰ أصل الشيخ أو المؤلف أو علىٰ نسخة موثقة.

النسخة [ص٣٥٩، ٣٦٠]:

بضم النون الكتاب المنسوخ وكل ما ينسخ منه غيره من كتب.

وتطلق عمومًا علىٰ الكتاب أو السفر كما تطلق علىٰ الإبرازة.

والنسخة عند المحدثين ما اشتمل علىٰ حديث فأكثر وينتظمها إسناد واحد.

والنسخة كلمة سامية؛ لأنها موجودة في العبرية والسريانية.

والنسخة بفتح النون الطبعة وهي من اقتراح رمضان عبد التواب – رحمه الله –.

١ – النسخة الأساس:

هي التي تمثل أقدم شكل للمخطوط بعد إخضاع نسخه المتعددة لتاريخ النص.

٢ – النسخة الأصل:

هي النسخة المنسوخ منها سواء كانت بخط المؤلف أو متفرعة عن نسخته ويمكن أن يكون للمخطوط أصول عدة.

٣– النسخة الأصلية:

هي التي حررها المؤلف بيده أو أشرف علىٰ نسخها وتصحيحها.

مصطلح حديث مأخوذ من اللغة الأعجمية.

٤ – النسخة الأم:

هي نسخة المؤلف أو هي النسخة التي تحصل بعد إخضاع كل نسخ المخطوط لما يسمىٰ بتاريخ النص عند علماء الفيلولوجيا، يعني النسخة التي انحدرت منها أو انطلقت منها كل النسخ، وإذا تم الحصول علىٰ نسخ مختلفة بعد القيام بتاريخ النص فتعتبر كلها نسخًا أمهات.

الجزء [ص١١٣]:

جاء هذا المصطلح مرادفًا في القديم لكلمة مخطوط ونسخة ومجلد وكتاب.

وفي علم الحديث أريد به تأليف صغير يشتمل علىٰ مطلب معين.

أما عدد أوراقه، فمنهم من جعله عشر ورقات، ومنهم من جعله اثنتي عشرة ورقة.

وقد يقسم البعض الكتاب كله إلىٰ أجزاء.

ومنهم من جعله عشرين ورقة.

واعتبر المنوني الجزء بضعة كراريس.

واعتبره ابن خير الإشبيلي في فهرسته ثلاثين ورقة.

المجموع [ص٣١٦]:

عدد من الأوراق أو الأجزاء أو الرسائل يضمها كتاب واحد وتخضع لفهرسة موحدة.

الدشت [ص١٦١]:

الصحائف المتفرقة أو الخروم وهناك من جعلها مقدارًا من الورق[1].

(فارسية).

القطعة [ص٢٧٨]:

جزء أو قسم من المخطوط ضاعت أقسامه الأخرىٰ.

القُصَاصة [ص٢٧٤]:

قطعة صغيرة من الرق أو الورق تتبقىٰ لحظة تقطيع الورقة.

الجذاذة [ص١١١]:

مقطوعة من الورق ذات حجم صغير تعمل لجمع مادة البحث.

العصفور [ص٢٤٥]:

هي الأوراق الملحقة.

---

[1] في الحاشية: «البدر العيني: عقد الجمان (الدشت من الورق الشامي هو خمس وعشرون فرخة إلىٰ ستة عشر درهمًا والدشت الحموي إلىٰ عشرين درهمًا)، ص1543».اهـ.

كراسة (كراس) [ص٢٩٨]:

كتاب جلدي تقليدي.

سميت كراسة لتكرسها.

والتكرس: التجمع.

وقد عرفها القدماء بأنها مجموعة من الأوراق قريبة من الملزمة.

ووردت بمعنىٰ الفهرسة كما جاء في خزانة المستنصر: في كل فهرسة عشرون ورقة.

وقد تسمىٰ الكراسة جلدًا.

وتتركب غالبًا من عشر ورقات، وقد تزيد أو تقل عن هذا العدد.

ويعتقد أن أصل الكلمة لاتيني.

كناش (كناشة) [ص٣٠١]:

دفتر تقيد فيه الفوائد والشوارد للضبط.

وقد يسجل فيه أصحابه مختارات ما يقرؤون أو يسمعون وأحيانًا يضيفون لذلك إنتاجاتهم ومشاهداتهم وما جرىٰ مجرىٰ ذلك.

وقد جاءت بمعنىٰ الترجمة الذاتية ككناش أحمد زروق البرنسي الفاسي 899هـ.

وهي التذكرة عند بعض المشارقة.

اختص المغاربة باستعمالها في القرون الأخيرة.

والكناش: لفظ سامي الأصل استعمل كثيرًا في اللغة السريانية بصيغة كوناش وكوناشة، كما ورد في اللغة الآرامية بالسين والشين وورد في اللغة العبرية والأثيوبية الجعزية بالسين فقط.

الفرخة [ص٢٦٢]:

الورقة الكاملة قبل الطي.

المسودة [ص٣٣٥]:

الشكل الأولي للكتاب المليء بالمحو والتشطيب والاضطراب وما إلىٰ ذلك.

تبييض الكتاب [ص٧٠]:

إخراجه من المسودة إلىٰ الصورة الأصل.

المبيضة [ص٣١٣]:

هي نسخة المؤلف التي صححها ونقحها وهذبها وارتضاها وأذاعها في الناس.

المتن [ص٣١٤]:

هو ما انتهىٰ إليه السند في الكلام.

أو هو النص ودونه الحواشي.

أو هو صلب الكلام.

الهامش [ص٣٧١]:

الفراغ والمساحة الموجودة في آخر الصفحة.

والغاية منه تجريد المتن من الاستطراد.

ولم تشع الهوامش عند المؤلفين إلا بعد مضي قرنين من الزمن لظهور الطباعة.

ولا نجد أثرًا للهوامش في عصر المخطوطات، بل كانوا يستعملون كلمة حاشية.

الحاشية [ص١٢١]:

جانب الكتاب وطرفه.

كان المؤلف أو الناسخ يترك لها فراغًا علىٰ جانبي صفحة المخطوطة ليتمكن القارئ من التعليق والتحشية.

أما المؤلف عندما يريد إضافةً أو تفسيرًا أو استطرادًا فإنه يدرجه في المتن ويميزه بقوله: تنبيه، فائدة، تعليق، بيان، حاشية، إشارة لطيفة، أو مبحث وما ماثل هذه الألفاظ.

وقد ظهر هذا في التأليف العربي في القرن السابع الهجري.

الطرة [ص٢٣٢]:

١- الفراغ الموجود علىٰ جانبي الصفحة.

٢- الهامش الذي يترك في أعلىٰ الكتاب في المكاتبات العثمانية.

الأطراف [ص٤١]:

تبيين عين الحديث بلفظة منه لا بإيراده علىٰ وجهه، وبعبارة أخرىٰ هو نوع من الفهارس المعهودة اليوم، وهي أن يكتب العالم المحدث جملة بارزة من الحديث في أوراق مستقلة، بحيث يعرف من النظر فيها بقية الحديث، ويتذكره من تلك الجملة التي هي طرف من الحديث.

وقد بدأ الاهتمام بالأطراف في نهاية القرن الأول الهجري.

التقميش (القمش) [ص٩٨]:

الجمع من كل مكان، ويطلق علىٰ المخطوط الذي يجمع المعلومات من مصادر مختلفة.

ويراد به في علم الحديث أن يكتب المحدث كل ما وجد دون تمحيص.

الطبق [ص٢٣١]:

كتابة أهل العلم أسماءهم وأسماء من يحضر مجالس قراءة الكتاب في آخر الكتاب أو أوله وتسمىٰ السماعات.

والطبق أيضًا هو مقدار من الورق وهي أوراق القطع الكبير.

حاء التحويل [ص١٢١]:

تكتب هكذا (ح) مفردة مهملة مقصورة عند الانتقال من سند إلىٰ غيره وهي مختزلة من تحويل أي من سند لسند آخر.

التأطير [ص٦٧]:

رسم جدول محيط بالمساحة المكتوبة.

التحبيس [ص٧٢]:

هو الوقف، وهو المصطلح الذي استعمل في الغرب الإسلامي للتعبير عن الوقف.

كبيكج [ص٢٨٩]:

ذهب أيمن فؤاد سيد إلىٰ أن من معاني هاته اللفظة نبتة برية، وأيضًا نوع من الجن يعتقد الناس أن التوسل به يحمي الكتاب من الأرضة والتسوس والحشرات، وتكون دائمًا مسبوقة بحرف نداء «يا كبيكج يا كبيكج»، ووردت كذلك بالألف كابكاج.

الرقم [ص١٧٩]:

إشارة معينة إلىٰ الترتيب.

- الرقم الروماني:

وهو ما صورته I–II–III–IV–V ... إلخ وتكتب العشرة X والمائة L والألف M.

- الرقم العربي:

هو المتداول في المغرب وصورته 0–1–2–3 ... إلخ.

- الرقم الغباري:

هو 1،2،3،4... إلخ.

شاع استعماله في أقطار المغرب العربي.

- الرقم الهندي:

هو الرقم التالي ١، ٢، ٣، ٤ ... إلخ.

وهو الرقم المستعمل في المغرب العربي، وهو عربي كما يسمىٰ في الغرب.

علم الاكتناه [ص٢٤٩]:

مصطلح وظفه قاسم السامرائي، ويشتمل فنين معروفين في اللغات الأوربية؛ أولهما باليوغرافي وهو الفن الذي يعنىٰ بفك الخطوط القديمة، ورموز الكتابات الأثرية والنقوش والمسكوكات، وثانيهما كوديكولوجي وهو علم دراسة الكتاب المخطوط أو صناعته.